

تفسير ابن كثير

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ

وقال تعالى هاهنا : (فإذا برق البصر) قال أبو عمرو بن العلاء : (برق) بكسر الراء ، أي

: حار . وهذا الذي قاله شبيهه بقوله تعالى : (لا يرتد إليهم طرفهم) [إبراهيم : 43] ،

بل ينظرون من الفزع هكذا وهكذا ، لا يستقر لهم بصر على شيء ؛ من شدة الرعب . وقرأ

آخرون : " برق " بالفتح ، وهو قريب في المعنى من الأول . والمقصود أن الأبصار تنبهر

يوم القيامة وتخضع وتحار وتذل من شدة الأهوال ، ومن عظم ما تشاهده يوم القيامة من

الأمور .